Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المفتاح » وجدناه يعتمد تقسيمات السكاكي ، مضافاً اليها الذوق الأدبي ، مع زيادات على المنهج العام عند السكاكي في بعض الصورة البلاغية من القسم الثالث من المفتاح ، كما سيظهر من أثناء الدراسة .

وهذه الدراسة قادتنا إلى وجـود طور ثالث عند القدماء ، وهو مزج التقسيمات السكاكية بالذوق الأدبي ، أو كما سماه المرحوم أمـين الخولي التداخل والاختلاط بين المدرستين ، حين يأخذ دارس بطرف من هذه ، وطرف من تلـك ، على ما تدفعه إليه ظروفه والمؤثرات في حياته[1] . وهذا ما تعارف عليه المحدثون بأنه الاتجاه الجديد في درس البلاغة العربية الحاضرة ، وهي البلاغة التي لاتفصل بين العقل والذوق[2] .

لهذه القضية قام البحث مدافعاً عن الجمود والتعقيـد الذي وصف به كتاب البهاء السبكي ، ثم تجلية الصورة البلاغية التي انتهجها ، والتوجيه إلى أنهـا اتجـاه ثالث وصل بين التقسيمات العقلية والطريقة الأدبية ، ومن هنا كان الباحث يتجه في بحثه إلى دراسة الصورة البلاغيـة ، وتبيان قيمة هـذه الدراسة ، لانصاف السبكي ، ووضع كتابه العروس ، الوضع الصحيح في تاريخ البلاغة العربية . معتمدا في ذلك الدراسة الفنية .

وقبل الحديث عن منهج الدراسة ، نـود أن نوضح مفهومنا للصورة البلاغية ، بهذا نكون قد فتحنا الباب ، من الوجهة السليمة للنظر فيما كتب، نعني بالصورة البلاغية منهجها ، أو دائرة بحثها ، أو منهج درسها ، وغايتها ، أو جوانب الدرس البلاغي وأصوله وفائدته وقصوره عند بهاء الدين السبكي، وصلة ذلك بنظرات البلاغيين القدامى والمحدثين ـــ ما أمكن ذلك ـــ .

---

١ ـــ أمين الخولي ـــ فن القول : ص ٧٩ ـــ دار الفكر العربي بالقاهرة ١٩٤٧م.
٢ ـــ أحمد حسن الزيات ـــ دفاع عن البلاغة : ص ٣١ ـــ عالم الكتب بالقاهرة ط ٢ ، ١٩٦٧ ، وانظر : فن القول : ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ .